

تهذيب البداية والنهاية لابن كثير - المجلس 71

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا هو يوم الاربعاء غرة جمادى الاولى من العام الخامس والاربعين بعد الاربعمائة والالف - [00:00:04](#)

من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وفيه المجلس السابع عشر من كتاب تهذيب البداية والنهاية للحافظ ابن كثير رحمه الله تعالى قال المذهب وفقه الله غزو الصديق للمرتدين حول المدينة - [00:00:23](#)

وفي جمادى الآخرة من سنة احدى عشرة ركب الصديق في اهل المدينة وامراء الانقاض الى من حول المدينة من الاعراب الذين في جمادى الآخرة من سنة احدى عشرة نعم. ركب الصديق في اهل المدينة وامراء الانقاض - [00:00:49](#)

الى من حول المدينة من الاعراب الذين اغاروا عليها فلما تواجه هو واعدائه من بني عبس وبني مرة وذويبيان ومن تأشب معهم من بني كنانة وامدهم طليحة بابن اخيه حبال - [00:01:21](#)

فلما تواجه القوم كانوا قد صنعوا مكيدة وهي انهم عمدوا الى انحاء نفخوها ثم ارسلوها من رؤوس الجبال وعمدوا الى مكيدة عفوا قال فلما تواجه القوم كانوا قد صنعوا مكيدة - [00:01:42](#)

وهي انهم عمدوا الى انحاء اي نعم قال النحي هو الزق ينفخ بالهواء ثم يدهده فيحدث صوتا تنفر منه الابل يعني زي يعني نقول اه اي نعم احسن الله اليك. نعم - [00:02:08](#)

قال وهي انهم عمدوا الى انحاء فنفخوها ثم ارسلوها من رؤوس الجبال فلما رأتها ابل اصحاب الصديق نفرت. نعم وذهبت كل مذهب ولم يملكوا من امرها شيئا الى الليل وحتى رجعت الى المدينة - [00:02:37](#)

فلما وقع ما وقع ظن القوم بالمسلمين الوهن وبعثوا الى عشائريهم من نواحي اخر فاجتمعوا ومات ابو بكر رضي الله عنه قائما ليله يعبأ الناس عفوا وبات ومات باتا باتا - [00:03:02](#)

ايوة وبات ابو بكر رضي الله عنه قائما ليله يعبأ الناس ثم خرج على تعبئة من اخر الليل نعم. وعلى ميمنته النعمان ابن مقرن وعلى الميسرة اخوه عبدالله ابن مقرن. الله اكبر. وعلى الساقة اخوهما سويد بن مقرن. الله اكبر. ما شاء الله - [00:03:25](#)

طلع الفجر نعم وما طلع الفجر الا وهم والعدو في صعيد واحد الله اكبر كما سمعوا للمسلمين حسا ولا همسا حتى وضعوا فيهم سيوفهم نعم كما طلعت الشمس حتى ولوهم الادبار - [00:03:51](#)

وغلّبهم على عامة ظهريهم واتبعهم ابو بكر حتى نزل بذى القصة وكان اول الفتح القصة ما في حاجة يا شيخ ماجد؟ قال ذو القصة موضع على بريد من المدينة تلقاء نجد - [00:04:19](#)

خرج اليه الصديق عقد اللوبة وقطع الجنود القتال للمرتدين نعم شيخنا. السلام عليكم ورحمة الله شوف فيها اعتقد كتاب شوف مقدار البريد اليوم ومقدار الفرسخة مقدار المرحلة هذي تقديرهم ثلاثة مراحل - [00:04:40](#)

وسرنا فرسخين وصرنا بريدين فنريد بالمقياس المعاصر مفرسخ والنيل عفوا والبريد والمرحلة مرحلة كونها البعير يوما كامل البريد والمرحلة والفرسخة نعم بإذن الله نعم ماجد حتى نزل بذى القصة وكان اول الفتح - [00:05:09](#)

وذل بها المشركون وعز بها المسلمون وكانت بنو ذبيان وعبس قد وثبوا على من فيهم من المسلمين فقتلوههم وفعل من ورائهم كفعلهم فحلف ابو بكر ليقتلن من كل قبيلة بمن قتلوا من المسلمين وزيادة - [00:05:43](#)

الله اكبر الله اكبر. فكانت هذه الوقعة من اكبر العون على نصر الاسلام واهله وذلك انه عزى المسلمون في كل قبيلة وذل الكفار في كل

قبيلة ورجع ابو بكر الى المدينة مؤيدا منصورا سالما غانما. اللهم ارضى عنهم - [00:06:07](#)

وبعد عودة الصديق وبعد عودة الصديق للمدينة جاءته في ليلة واحدة صدقات عدي بن حاتم وصفوان والزبرقان ابن بدر احداها في اول الليل والثانية في اوسطه والثالثة في اخره وقدم بكل واحدة منهن بشير من امراء الانقاب - [00:06:30](#)

فكان الذي بشر بصفوان سعد بن ابي وقاص والذي بشر بالزئر قال عبدالرحمن بن عوف والذي بشر بعدي بن حاتم عبدالله بن مسعود يقال ابو قتادة الانصاري رضي الله عنه - [00:07:01](#)

من اعظم اسباب النصر الدعم هو نوع من المركز الالهي يا رب ملائكة وترى باناس وترى بالمال وتارة نعم يا شيخ وذلك على رأس ستين ليلة من متوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

اللهم صلي على رسول قال المذهب وفقه الله رجوع جيش اسامة وخروج الصديق مرة اخرى شيخ ماجد سم يا شيخ الالة التي وضعوها نفرت الابل ماذا سمها رعاك الله مرة اخرى - [00:07:53](#)

قال النحي هي غير مشكولة لكن يبدو انها كذلك شيء. ان نحيا كانها مفرد انحاء هو الزق ينفخ بالهواء ثم يدهده سيحدث صوتا منه الابل خطاب الجميع يا اخوان اللي يجد - [00:08:15](#)

صورة في هذا ان بعض كتاب السير وبعض كتب المعاجم التي في السيرة وفي اللغة يرسم الشكل في هذا الشيء من وجد منكم صورة لهذا الشيء الموقع والزق مثل اعتقد يبدو مثل - [00:08:38](#)

الاناء مختوم مع جهتين لكن نريد اه جميعا نستفيد من وجد منكم يا ايها الاخ كارم صورة له في بعض كتب المعاجر او في غيرها يتكرم بوضعها في الموقر رعاكم الله - [00:08:59](#)

نعم يا شيخ ماجد عبد الكريم السعدي نعم شيخنا تضم هذه الرابعة مع اخواتها السابقات جزاك الله خير ابشر نعم قال رجوع جيش اسامة وخروج الصديق مرة اخرى قدم اسامة بن زيد بعد تلك الاحداث بليال - [00:09:18](#)

استخلفه ابو بكر على المدينة وامرهم ان يريحوا ظهرهم ركب ابو بكر في الذين كانوا معه في الوقعة المتقدمة فقال له المسلمون لو رجعت الى المدينة وارسلت رجلا وقال والله لا افعل - [00:09:47](#)

ولواوانسينكم بنفسي. الله اكبر خرج في تعبته والنعمان وعبدالله وسويد بنو مقرن على ما كانوا عليه نعم وجود القائد لو كان مريضا لو كان يحمل على الكرسي وعلى السرير وجود القائد القائد من اعظم - [00:10:09](#)

الدعم النفسي والبدني للجيش بينهم يرونه ويسمعونه ويكلمونه ويكلمهم الملاك اذا كان نشيطا قويا قويا في ايمانه وبدنك الصديق سبحان الله رحم الله المحدثين عندما قالوا من اسباب ان الصديق يحفظ الكثير من الاحاديث النبوية - [00:10:38](#)

الصحابة وانما منع وعندما قصر خلفته واشتغالك في هذه المدة القصيرة بامور عظام كل الرواية تعال لان الرواية يرويها غيره الاحاديث لكنهم التي قام بها لا يقوم بها الا رضي الله عنه وارضاه - [00:11:08](#)

فخرج في تعبته والنعمان وعبدالله وسويد بن وسويد بنو مقرن على ما كانوا عليه اربعة اخوة انا يعني حدث لهم حدث واحد في معركة واحد هؤلاء ابناء مقرن ثلاثة قادة - [00:11:33](#)

هناك اربعة اخوة كان مصيرهم واحد مرقة واحدة حد ممكن يذكرهم السلام عليكم هل هم ابناء الخساء احسنت يا شباب نعم رعاك الله حتى نزل على اهل الربرة من ابرق - [00:12:07](#)

عندك هكذا الرزة او الربرة عندي غير مشكور يا عبد الله بن مسعود اه الربرة مفتوحة الربرة ميلاد ابي ذر رضي الله عنه وارضاه حتى نزل على اهل الربرة بالابرق - [00:12:38](#)

وهناك جماعة من بني عبس وذبيان طائفة من بني كنانة فاقتتلوا فهزم الله المشركين واخذ الشاعر الحطيئة اسيرا واخذ الشاعر الحطيئة اسيرا مطارة بنو عبس وبنو بكر واقام ابو بكر على الابر - [00:13:06](#)

ذكر في الحاشية الابرق موضع في الربرة وهو من منازل بني ذبيان لكن عفوا يا شيخ قوله بعدها ثارت بنو وطارت بنو عبس وبنو ذبيان فطارت هل لها علاقة بالحطيئة؟ اول حطيئة مجرد فقط - [00:13:35](#)

مجرد خبر كان الذي يبدو من السياق انهم يعني ثاروا من اجله عبدالعزيز الصوت انقطع عندك لاقط لو تفتحه شيخ ماجد اي نعم

نسمعك الان يا شيخ سم رعاك الله - [00:14:12](#)

اطار ابو بكر على الابرق اياما وقد غلب بنو ذبيان على البلاد وقال حرام على بني ذبيان ان يتركوا هذه البلاد اذ غن منهاها الله وحمل

ابرق لخيول المسلمين وارعى سائر بلاد الريزة للناس - [00:15:13](#)

وقد قال في يوم ابرق زياد بن حنظلة نعم ويوم بالابارق قد شهدنا على ذبيان يلتهب التهاب اتيناهاهم بداهية نسوف مع الصديق اذ

ترك العتاب قال المؤدب وفقه الله خروج الصديق الى ذي القصة - [00:15:44](#)

وعقد الوية الامراء لقتال المرتدين بعدما جم جيش اسامة واستراحوا ركب الصديق في الدين الاسلامية شاهرا سيفه مسلولا. عفوا

ركب الصديق في ماذا يا شيخ ماجد ركب الصديق في الجيوش الاسلامية شاهرا سيفه مسلولا - [00:16:23](#)

نعم نعم من المدينة الى ذي القصة وهي من المدينة على مرحلة وعلي بن ابي طالب يقود براحلة الصديق رضي الله عنهما الله تعالى

عنه فسأله الصحابة منهم علي؟ هذا منه الرد - [00:16:50](#)

على من قال ان ان عليا كان مخالفا الان يقود بروح الصديق في المعركة وهذا اعظم الولاء الله اكبر نعم يا شيخ فسأله الصحابة

منهم علي وغيره الحوا عليه ان يرجع الى المدينة - [00:17:15](#)

نعم وان يبعث لقتال الاعراب غيره ممن يأمره من الشجعان الابطال الله اكبر فاجابهم الى ذلك نعم. عقد اللوية لاحد عشر اميرا هم

خالد بن الوليد دمره وامره بطليحة ابن خويلد - [00:17:38](#)

فاذا فرغ سار الى ما لك بن نويرة بالبطاح ان اقام له عكرمة بن ابي جهل هذا الثاني يا شيخ ماجد ها؟ هذا الثاني احسن نادي. نعم.

امره بمسيلمة الكذاب وبني حنيفة - [00:18:05](#)

مرحبيل ابن حسنة ارسله في اثر عكرمة الى مسيلمة الكذاب المهاجر بن ابي امية وامره بجنود العنسي ومعوثة الابناء على قيس بن

ابن مكش ابن مكشوح وذلك لانه كان قد نزع يده من الطاعة - [00:18:26](#)

خالد بن سعيد خالد بن سعيد بن العاص الى مشارف الشام نعم عمرو بن العاص الى قضاء الى قضاة ووديعه والحارث شمال غربي

المدينة حذيفة بن ابن محصن الغلفاني وامره - [00:18:54](#)

في اهلي دبا من من عمان ابو عمان الغير مشكور احسن من هذيك وامره باهل دبا ذكر في الحاشية بفتح اوله مع القصر سوق من

اسواق العرب في عمان - [00:19:24](#)

لا لعلها لعلها عمان جهة الشام عبد الله بن مسعود شيخ عبد الله نعم مشكور عندك رعاك الله نعم نعم ما قال عندك مذكورة عمان هاذي

ما هي مذكورة عندي - [00:19:52](#)

انها لانها والله اعلم عمان يبدو جهة جهة الجيوش في الجهة الشمالية هناك والله اللي عنده يا اخوان نسخة مشكولة او عنده علم

يفيدنا جميعا وعكرمة والمهاجر وشراح بير خادم بن سعيد بن العاص - [00:20:24](#)

وحذيفة عرفجه ابن وامره في مهرة جهة حضرموت اللهم ارضى عنهم جميعا. نعم اه طريفة ابن حاجز السلمي وامره ببني سليم

ومن معه من هوازن اريد ابن مقر وامره بتهامة بتهامة اليمن - [00:20:50](#)

نعم. العلاء بن الحضرمي وامره بالبحرين الله اكبر الله اكبر اللهم ارض عنهم جميعا في مكان الموقف المناسب هنا الفائدة الادبية

الخطية اذكر اني اشتريت كتاب قديما اسمه الخطينة. ديوان حطينة - [00:21:35](#)

وحققه وقبل التحقيق كنت اقرأ فيه يقول وقال النبي وجاء النبي عارف للصغير متحمس فكنت اقول تنبيه مهم المحقق لم يصلي

على النبي سلم فالمحقق اسمه اينيا حاوي وهذا الشاعر - [00:22:12](#)

جرول ابن نافع او جرول كان يسكن في اه جهة الزلفي وقد اوردها باسمها القديم مرخ لما سجنه عمر وحفر له حفرة رضي الله عنه

وارضاه وجعله فيها وقال القصيدة المشهورة - [00:22:43](#)

ماذا تقول يا فراخ بذي مرج زغب الحواصل لا ماء ولا شجرة ولا ورق وهدهد عمر او اخذ عليه ميثاق اللهجوا احدا. قال وانت كيف

نعم فقال عمر كاني اراك بين يدي - 00:23:08

رجل من قريش يحثو عليك الدراهم وتهجوا اعراض الناس وكذا تراه بعضهم بعد وفاة عمر جالسا عند احد هؤلاء وهو يحتوي

الدراهم يقول اهجوا فلان اهجوا على فلان قال صدق عمر - 00:23:29

رضي الله عنه وارضاه من باب اللطافة يعني كما قال العراق يستحبون ختم الدرس ببعض الملح والنوادر كان هجائا هجأ بن عمرو لما

جاء الحطية وذهب لزيارة ارض زبرقان على ان - 00:23:45

يقوم اهله فيبدو انهم اخطأوا ملوا منه وتكاثروا جلوسه فقالوا اما ان ترحل ونرحل المهم لما بلغ قال رحت الان وكذا فلما بلغ الزبرقان

ان اهله فعلوا هكذا اعطيه ايقن يقينا - 00:24:08

انهم وقال من ضمن ابياته دع المكارم لا ترحل لبغيته واقعد فانك انت الطعن الكاسي ظاهر البيت المدح والثناء اشتكاه الزورقان

عند عمر بن الخطاب. فقال عمر ما اراه الا قد اثنى عليك - 00:24:26

اسأل يعني فقال قد فله عليه يعني ومن عظيم هجائه انه هجا والده فقال فيما قال اللهم لك قال فنعم الشيخ انت لدى المخازي

وبئس الشيخ انت لدى المعالي وهجى امه - 00:24:46

فقال لها اه تنحي فاجلسي عني بعيدا اراح الله منك العالمين اغربالا يعني المنخل اغربالا اذا استودعت سرا وكانونا على المتحدثين

وكانه اطل في بئر ذكرها اذا حاول مقدما فرأى صورة وجهه - 00:25:19

فقال من ضمن ما قال تراني وجهها شوه الله خلقه وقبح من وجهه وقبح حامل نعم يقول هجى نفسه. هجى نفسه واعتقد يا شيخ

ماجد اعتقد ان الحطية مثله مثل غيره من الشعراء المشهورين - 00:25:46

في آآ ابياته ابيات ورحم الله الدكتور عبد الرحمن العثيمين ذكر لي اخبارا عجيبة عن مثل هذه والوقت يعني في بعض اللطائف ان

شاء الله احدثكم بها ان شاء الله. نقف عند الحد هذا وشكر الله لكم جميعا - 00:26:11

الدكتور ماجد ما ترى ويرى الاخوان جميعا النقص الاسبوع القادم بحكم الاجازة هو الاصل انها كذا احسن عليك انا عندي في اه مدينة

ابجي الثلاثة والاربعة. وفي قباء الاربعة والثالثة جامعة في عندي محاضرة - 00:26:37

وكذلك مكة يوم السبت سألني النقف عند الحد هذا الاسبوع القادم. حتى نلتقي ان شاء الله بعده على خير وعافية باذن الله اذا

استودع الله دينكم واماناتكم وخواتيم اعمالكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:26:56

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - 00:27:14